تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 11- سورة الأنفال | من الأية 52 إلى 62

عبدالرحمن العجلان

يقول الله جل وعلا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. واتقوا فتنة احذروا اتق كذا احذره تطلق بمعنى الذنب وتطلق بمعنى العقوبة وتطلق بمعنى الابتلاء - 00:00:00

الابتلاء يكون بالذنب ويكون بالعقوبة ويكون بالنعمة انما اموالكم واولادكم فتنة ابتلاء وامتحان واتقوا فتنة احذروا عقوبة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة متى تكون العقوبة لا تصيب الظالم وحده - 00:00:44

تكون العقوبة المذنب وغيره متى اذا ظهر الذنب ولم يغير لمن يستطيع تغييره جاءت العقوبة للجميع واذا قلنا العقوبة بمعنى الذنب اتقوا ذنوبا لا تصيبن الذين ظلموا. لا تصيب اثارها. اثارها ما هي - 00:01:22

عقوبتها اتقوا ذنوبا لا تصيبوا الذين ظلموا منكم خاصة. لا تصيب من اتى بها وحده قد يقول قائل الله جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى لا يأثم شخص - 00:01:59

بذنب شخص اخر وهنا يقول لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا تصيبوا الظالمين بل تصيبوا الظالمين وغيرهم فما وجه الجمع لا خلاف بينهما وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

تفسير هذه الاية يذنب اشخاص البلد وتعم العقوبة الجميع كل اهل البلد متى اذا ظهر في المعصية ولم تغير عمت العقوبة الصالحة والطالح المذنب وغيره وهل في هذا مخالفة لقوله جل وعلا ولا تزر وازرة وزر اخرى؟ لا - 00:02:56

المذنب الواقع في الذنب المقترف للفجور والمعاصي واقع في الذنب الاخرون اهم اذنبوا؟ نعم اذنبوا ما وقعوا في هذا الذنب لكنهم تركوا تغيير المنكر فاذا ترك المرء تغيير المنكر فقد وقع في المنكر - 00:03:42

اذا كان يستطيع ذلك اما اذا كان لا يستطيع فلا تزر وازرة وزر اخرى. لانه لا قدرة له على ذلك قد ورد ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

وقال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع ما يستطيع تغيير هذا المنكر بيده فليغيره بلسانه النصيحة والتوجيه والدعوة والتحذير والتخويف من العقوبة والنصيحة كل هذا من التغيير المنكر بي - 00:04:25

باللسان فان لم يستطع وبقلبه يتمعر قلبه ويتأثر من المعصية ما بديأس ذلك ما هو علامة هذا ان يتألم لوقوع المنكر الذين يستطيعوا تغييره بقلبه كما يتألم لو اصيب في حبيب له - 00:04:57

اصيب في مال اصيب في ولد اصيب في ما يخصه يتأثر فاذا تعثر لوقوع المنكر وكرهه بقلبه وابغضه وابغض فاعله فقد برأ منه وان لم يتأثر لذلك ولم يبالي ما دامت مصالحه ماشية - 00:05:31

وما يحتاج اليه معطنياه ولا يهمه انتشار المنكرات والمعاصي لا يبالي بذلك وقلبه مقر لهذا المنكر ويكون شريكا لفاعله حينئذ وشريكا له في العقوبة وعذب وان لم يقع في المنكر - 00:06:00

رضاه به ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم يعمل فيهم بالمنكر فيهم من هو اعز وامنع فلم يغيروا المنكر عمت العقوبة الجميع او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:25

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا تصيب الظالمين وحدهم وانما تعم الجميع ما هي هذه المصيبة وهذا الذنب اذا ظهر

في المعصية ولم تغير ويوجد من يستطيع تغيير ذلك - 00:06:55
اما اذا لم يستطع تغيير ذلك فهو معذور اذا لم يزله لم يستطع ازالته وانما انكره بقلبه فهو معذور وثبت عن الزبير بن العوام رضي الله عنه يقول كنا نقرأ هذه الاية زمنا طويلا - 00:07:33
وما ندري اننا المعنيون فيها. فاذا نحن المعنيون فيها الفتنة التي حصلت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وارضاه بين الصحابة رضوان الله عليهم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:08:03
واعلموا ان الله شديد العقاب قد تكون عقوبة من اقدم على قتل عثمان رضي الله عنه وارضاه في داره ما صارت على من قتل وحده وانما عمت بما حصل من الاختلاف والفرقة - 00:08:27
واعلموا ان الله شديد العقاب اعلموا ان الله جل وعلا شديد العقاب اذا عاقب لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد وهو جل وعلا يمهل ولا يهمل واذا عاقب فعقابه شديد اليم - 00:08:54
ان لدينا انكانا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بامهال الله وانما عليه ان يستدرك ويغتنم الفرصة فرصة الامهال قبل وقوع العذاب سئل بعض السلف - 00:09:36
لما لا يعجل الله جل وعلا بالعقوبة لمن عصاه فقال الذي يعجل هو الذي يخاف الفوت الذي يعجل هو الذي يخاف الفوت والله جل وعلا العباد بين يديه لا يفلت منهم احد - 00:10:10
الشخص اذا اراد ان ينتقم من شخص اخر سار لانه يخاف ان يفلت من يده قل هو الان في يدي وبعد ايام قد يفلت يذهب يهرب يعتصم باحد فيبادر والله جل وعلا يمهل - 00:10:35
لان الخلق لا يفلت احد منهم عن يده جل وعلا وقال رحمه الله الذي يبادر بالعقوبة ويعجل بالعقوبة هو الذي يخاف الفوت اما الله جل وعلا فلا يفوته شيء ولا احد يفلت من يده - 00:10:55
فهو جل وعلا يمهل عبده لعله ان يتوب. لعله ان يرجع. لعله ان يندم على ما فرط منه ويعفو عنه ويتجاوز سبحانه وتعالى واعلموا ان الله شديد العقاب لمن لمن عصاه - 00:11:19
وهو جل وعلا غفور رحيم لمن تاب اليه واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس. فاوى بحالتهم حينما كانوا بمكة مضطهدين مستضعفين قلة يخافون من الناس عموما - 00:11:46
من الفرس والروم ومن المشركين ومن كل احد وخاصة من كفار قريش واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس. ان يأخذكم والخطف الاخذ بسرعة فاواكم في المدينة - 00:12:19
وجعل لكم دارا ودولة ومنع وايدكم بنصره ايدكم بالانصار اهل المدينة رضوان الله عليهم ايدكم بنصره يوم بدر بالملائكة وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات اعطاكم الرزق الحلال وطيب لكم ما لم يطب لغيركم. فاعطاكم الغنائم - 00:12:52
رزقا حلالا طيبا مباركا فيه بينما كانت محرمة على الامم قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يجمعون الغنائم ويضعونها في مكان بارز فتنزل عليها نار من السماء فتأكلها - 00:13:30
وان كان فيها غلول يعني اخذ منها او سرق منها شيء توقفت النار حتى يرد ما اخذ وما احلت للامم قبلنا وانما احلت لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته - 00:13:55
كما قال عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي فقال عليه الصلاة والسلام واحلت لي الغنائم ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون الله جل وعلا جواد كريم يحب ان يشكر ويذكر - 00:14:15
واذا شكر وذكر بارك وزاد كما قال جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي الشيطان الرجيم واتقوا فتنة لا تصيبن الذي ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد - 00:14:41
اللقاء يقول ابن قصير رحمه الله تعالى يهزر يهزر تبارك وتعالى عباده المؤمنين فتنة اي اختبارا ومهنة يعم بها المسيئة وغيره لا يخص بها اهل المعاصي ولا من باشر ولا من باشر لان المعصية اذا خفيت - 00:15:17

فانها لا تضر الا صاحبها اذا خفيت المعصية لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت وانتشرت ولم تغير ممن يستطيع تغييرها عمت العقوبة الجميعة ويخص بها اهل المعاصي ولا من باشر الذنب بل يعمهما حيث لم تدفع وترفع - 00:15:39

كما قال الامام احمد حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم وهل حدثنا شداد بن سعيد؟ قال حدثنا غيلان ابن جرير عن قال قلنا للزبير يا ابا عبدالله ما جاء بكم ضيعتم الخليفة الذي قتل ثم جئتم تكلفون بالخليفة عثمان - 00:16:06

رضي الله عنه وارضاه يا ابو عبد الله ما جاء بكم؟ يا ابا عبد الله المراد بعبد الله بن الزبير نعم ما جاء بكم ضيعتم الخليفة الذي قتل ثم جئتم تطلقون بدمه - 00:16:26

وقال فقال الزبي رضي الله عنه انا قرأنا على احد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسب عنا اهلها حتى وقعت - 00:16:45

حتى وقعت بنا من منا حيث وقعت وقد رواه البظاء من حديث مطرف عن الزبير وقال لا نعرف مطرفا روي عن غير هذا الحديث.

وقد روى النسائي من حديث جرير ابن حازم عن الحسن عن الزبير نحو هذا. وقد روي وقد روى - 00:17:06

الجرير قال حدثني الحارث قال حدثنا عبد العزيز حدثنا مبارك بن حضانة عن الحسن قال وعلى الزبير لقد خوفنا يعني قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زنا ومازن وما زننا ان - 00:17:26

بها خاصة وكذا رواه حميد عن الحسن عن الزبير رضي الله عنه وقال داوود ابن ابي هند عن الحسن في هذه الاية قال نزلت في علي وعمار والزبير رضي الله عنهم - 00:17:50

وقال سفيان الثوري عن السلط ابن دينار عن ارقم بن سهبان قال سمعت الزبير يقول لقد قرأت هذه الاية وما ارانا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وعلى - 00:18:05

وان الله شديد العقابه وقد روي من غير وجه عن الزبير بن عوام وقال السدي نظرتي في اهل فضلة خاصة واصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا. وقال علي ابن ابي تلحة عن ابن عباس في قوله تعالى - 00:18:25

فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال في رواية لهو عن ابن عباس في تفسير هذه الاية امر الله المؤمنين الا يقروا المنكر بين زهرانيهم فيعمهم الله - 00:18:42

في العذاب وهذا تفسير حسن جدا امر الله المؤمنين الا يقروا المنكر بين ظهرانيهم. يعني ان اقروا المنكر بين ظهرانيهم عمه الله بالعذاب ولهذا قال مجاهد في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:19:01

هي عيدا لكم وكذا قال الدحاب ويزيد ابن حبيب وغير واحد وقال ابن مسعود ما منكم من عهد الا وهو على فتنة ان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة فايكم استعاذ فليستعذ بالله من موديلات - 00:19:26

رواه ابن جرير الفتن كثيرة. لكن المحذور منها هي المظلات يقول لا يستعيذ المرء من الفتنة. لان ما من احد يأوي الى اهل ومال وولد الا وهو في فتنة يعني ابتلاوة وامتحان بما - 00:19:46

اعطاه الله ولكن عليه ان يستعيذ بالله من مظلات الفتن الاموال انما اموالكم واولادكم فتنة يعني انتم مختبرون مبتلون بهذه فمنكم من ينجح في هذا الاختبار ويفوز ويحصل على الدرجات العلا - 00:20:09

بالمال والولد فيكتسب المال من حله وينفقه في وجوه البر ويستعين به على طاعة الله ويكون في هذا الامتحان حصل على الدرجة ويعطى الولد فيربيهم على طاعة الله وعلى الاخلاق الفاضلة - 00:20:36

وعلى ما يحبه الله ويرضاه فيحصل على خير كثير اذا مات من قطع عمله لانه ربى اولادا صالحين يذكرونه بعد موته ويدعون له فيستمر عمله كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - 00:20:58

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واذا اهملهم اهمل اولاده وضيعهم وتركهم لشياطين الانس والجن عذب بهم وسئل عنهم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل في اهل بيته راع ومسئول عن رعيته. مسؤول عن اهل بيته. عليه ان - 00:21:22

بطاعة الله ويلزمهم بذلك ويحذرهم من معصية الله ويبعدهم عن ذلك فهو في المال والولد يحصل على الدرجات العلا والنعيم المقيم بسبب هذه النعمة وقد يحصل من جراء ذلك على - 00:21:56

دركات في نار جهنم والعياذ بالله بسبب ماله لانه اكتسب المال من غير حلة من الربا والحرام والخمر والسحب والكذب والخيانة وينفقه في غير وجهه. ينفقه في معاصي الله. وفيما يسخط الله وفي شراء المحرمات واستعمالها - 00:22:20

واعانة الفساق والفجار على ذلك. فيسأل عن ما له ويحاسب عليه ويعذب به والعياذ بالله ثم عند اهماله لاولاده وتضييعه لهم. واعطائهم الحرام وتغذيتهم على الحرام يكون تسبب في نشأتهم نشأة فاسدة فيحاسب على ذلك - 00:22:47

ويعذب بذلك فالفتنة هي الابتلاء والامتحان. في قوله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة. وهذا معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه قل ما منكم من احد يأوي الى مال وولد الا وهو فيه فتنة - 00:23:14

ولكن اذا اراد ان يسأل الله فليسأله السلامة من مظلات الفتن الفتن المضلة المهلكة والقول بان هذا التحضير يعم الصحابة وغيرهم وان كان الخطاب معه هو الصحيح ويدل عليه الاحاديث الواردة في التحذير من الفتن. ولذلك ولذلك كتاب مستقل - 00:23:35

يعني ان هذه الاية ليست خاصة في الصحابة وحدهم وانما هي فيهم وفي غيرهم وان كانوا هم المعنيون الا انها تشمل فهي تحذير للمؤمنين عن اقرار المنكر بين اظهرهم كل يغير على حسب حاله - 00:24:06

واحد يستطيع ان يغير المنكر بيده اذا كان في بيته او تحت ولايته او له سلطة على من يعمله يغيره بيده واخر لا يستطيع ذلك وانما يستطيع بلسانه. بالنصح والتوجيه والدعوة الى الله - 00:24:29

وابلاغ النصيحة لمن يستطيع تغيير المنكر واخر لا يستطيع هذا ولا هذا فيغير المنكر بقلبه يكره المنكر وصاحبه ويتأثر وينزعج لوقوع المنكر حوله ولذلك كتاب مستقل يودع فيه ان شاء الله تعالى كما فعله الائمة وافردوه بالتصنيف - 00:24:45

ومن اخص ما يذكر ها هنا ما رواه الامام احمد حيث قال حدثنا احمد بن حجاج قال اخبرنا عبد الله يعني ابن مبارك قال انبأنا صيف بن ابي سليمان قال سمعت علي بن عدي الكندي يقول حدثني مولى لنا انه سمع جدي يعني - 00:25:15

ابن عميرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يعذب العام بفعل بعمل حتى يروا المنكر بين الزهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه - 00:25:35

فاذا فعلوا ذلك عزب الله الخاصة والعامة فيه رجل متهم ولم يخرجوه فيه رجل متهم ولم يخرجوه في الكتب الستة ولا واحد منه والله اعلم حديث اخر قال الامام احمد حدثنا سليمان الهاشمي قال حدثنا اسماعيل يعني ابن جعفر قال اخبرني عمرو ابن - 00:25:52

عمرو بن ابي وعمر عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشهدي الحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال والذي نفسي بيده لتعمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده - 00:26:20

ثم لتدعونه فلا يستجيب لكم رواه عن ابي سعيد عن اسماعيل ابن جعفر وقال او ليبعثن الله عليكم قوما ثم تدعونه فلا يستجيب لكم. وقال الامام احمد حدثنا عبدالله بن نمير قال - 00:26:40

زري بن حبيب الجهني قال حدسني ابو قال خرجت مع مولاي فدفعت الى حذيفة وهو يقول ان كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير منافقا. واني لاسمعها من احدكم في المقعد الواحد اربع مرات - 00:26:58

لتأمرن بالمعروف وتنحون عن المنكر ولتها ولتهاضمن ولتهاضن على الخير او ليسعتنك الله جميعا بعذاب او لا يعمر ليعمرن عليكم لا يأمرن عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم - 00:27:21

حديث اخر قال الامام احمد قال الامام احمد عيدا حدثنا يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر رضي الله عنه قال سمعت النعمان ابن بشير رضي الله عنه يخطب ويقول وعومعة باصبعه لا اذنح يقول مثل القائم على مثل القائم مثل القائم على حدود الله - 00:27:44

والواقع فيها والمدهن والمذهل فيها كمثل قوم ركبوا سفينة ام على حدود الله يعني المانع من المنكر الداعي الى الله والواقع فيها

الواقع في المحارم مثل هؤلاء وهؤلاء كمثل قوم ركبوا سفينة نعم - 00:28:07
يا قومي ركبوا سفينة فاصاب بعضهم اسفلها وعوعرها واشرها واصاب بعضهم عائلاها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا فكان الذين في اسفلها اذا استاقوا الماء مروا على من فوقهم فاظوهم فقالوا لو خرقنا في نسيبنا خرقا فاستقينا - 00:28:35
ولم نؤذي من فوقنا وان تركوهم وامرهم هلكوا وعمرهم هلكوا جميعا وان اخذوا على عفوا وان اخذوا على نجوا جميعا انفرد باخراجه البخاري دون مسلم. يعني العباد في هذه الدنيا كمثل قوم ركبوا في - 00:28:57
جماعة صاروا في اسفل السفينة واخرون في اعلاها وكان الذي في اسفل السفينة اذا ارادوا ماء من اين يأخذونه؟ يصعدون الى اعلى ليستقوا من الماء ثم انهم فكروا في انفسهم قالوا لو خرقنا عندنا خرقا نأخذ منه الماء ولا نصعد - 00:29:17
فان ترك الاعلون الاسفلين يفعلون ذلك ويخرقون السفينة غرقوا جميعا لانه لا يغرق الاسفلون فقط وانما يغرق كل من في السماء اذا دخلها الماء وامتلأت بالمياه غرقت في قاعة البحر - 00:29:42
فان اخذوا على ايديهم ومنعوهم من الخرق نجا الجميع وان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. كذلك العباد في هذه الدنيا على هذه الارض اذا اقدم الفساق على فعل المعاصي. وقال الاخيار لا علينا منهم - 00:30:03
عليهم يعملون لانفسهم نزلت العقوبة على الجميع وان اخذ الاخيار على ايدي الاشرار ومنعوهم من المعصية نجا الجميع باذن الله والرسول صلى الله عليه وسلم يمثل بهذه الامثلة الحسية تقريبا للاذهان - 00:30:28
وتقريبا للفهم وايظاحا للناس واقامة للحجة. صلوات الله وسلامه عليه. وقد بلغ البلاغ المبين بإخراجه البخاري دون مسلم فرواه في في الشركة والشهادات والترمزي في الفتن من غير وجه عن سليمان - 00:30:54
ابن مهران عامر ابن شراحيل الشعبي به. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا حسين قال حدثنا خلف بن خليفة عن ليث يعني القمح ابن مرثد عن المعرور ابن سويد عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا زهرت المعاصي في - 00:31:17
امتي عمهم الله بعذاب من عنده. فقلت يا رسول الله اما فيهم اناس صالحون؟ قال نعم. قال بلى قالت فكيف يصنع ولاي؟ قال يصيبهم ما اصاب الناس ثم يسيرون الى مغفرة من الله ورضوان - 00:31:44
حديث اخر قال الامام احمد حدثنا حجاج بن محمد قال حدثنا شريف عن ابيه اسحاق عن عن المنذر بن جرير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يعملون بالمعاصي وفيهم رجل اعز منه وامنع لا يغيره - 00:32:01
الا عمهم الله بعقاب او اصابهم العقاب. وفيهم رجل اعز منهم وامنع. يعني يستطيع التغيير فلم يغير اتعم حينئذ العقوبة؟ اما اذا عمل الفساخ بالمعاصي ولا استطاعة للاخيار في تغيير المنكر لا يستطيعون ذلك - 00:32:21
فان الله يدافع عنهم ويدرأ عنهم العذاب يذرأ عن الاخيار العذاب لانه لا استطاعة لهم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن المصيبة اذا تمكن الاخيار من تغيير المنكر وتركوه واسكتوا عليه - 00:32:46
ورواه ابو داوود عن مسدد على عن ابي وقال الامام احمد عيدان طالما والامام احمد عيد حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق يحدس عن عبيد الله ابن جرير عن ابيه ان رسول الله - 00:33:09
صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعملون ثم لم يغيروه الا ثم رواه عيدا عن وكيع عن اسرائيل وعن عبدالرزاق المعمر وعن الاسود - 00:33:29
عن شريك ويونس كلهم عن ابي اسحاق السبيعي به. واخرج ابن ماجة عن علي ابن محمد الوكيع به. وقال الامام احمد ايه ده حدثنا سفيان قال حدثنا جامع بن ابي راشد - 00:33:49
عن منذر عن الحسن بن محمد عن امرأته عن عائشة تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اذا زهر السوء في الغرب الله باهل الارض فقلت وفيهم اهل طاعة الله؟ قال نعم ثم يسيرون الى رحمة الله - 00:34:04
قال تعالى واذكروا واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتختفكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم

تشكرون قال ابن قصير رحمه الله تعالى ينبه تعالى عباده المؤمنين على نعمه عليهم واحسانه اليهم. حيث كانوا قليلين فكثرهم - 00:34:23

تضعفين خائفين فقواهم ونصرهم وفقراء عالة فرزقهم من الطيبات واستشكرهم فاعطاؤوه جميع ما امرهم. وهذا كانها للمؤمنين حال مقامهم بمكة قليلين مستخفين. مستخفين. مستخفين مضطهدين. مضطهدين مضطهدين يخافون ان يتخطفهم الناس من سائر بلاد الله من مشرك ومجوسي ورومي كلهم اعداء لهم - 00:34:56

لقتلهم وعهدتهم لقلتهم وعدم قوتهم فلم يزل ذلك تعبهم حتى اذن الله لهم في الهجرة الى المدينة اليها وقيد وقيد لهم اهلها آووا ونصروا يوم بدر وغيره وواصوا باموالهم وبذلوا نهجهم في طاعة - 00:35:29

وبذلوا مهجهم في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال قتادة ابن دعامة السدوسي رحمه الله في قوله تعالى واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون في الارض قال كان هذا الحي من العرب اذل الناس زلا - 00:35:51

واشقاهم عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه ضلالا من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ربى في النار يؤكلون ولا يأكلون والله نعلم والله نعلم ما نعلم من حاضر اهل الارض يومئذ كانوا اشر منزلا منهم حتى جاء الله بالاسلام - 00:36:12

ومكن به في البلاد ووصى به في في الرزق. وجعلهم به ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رأيتم فاشكروا الله على نعمه. فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من الله - 00:36:40

- 00:36:58